

البداية والنهاية

أبلغ قضاة في القرطاس إنهم ... لولا خلائف آل إا ما عتقوا ... قالت قضاة إنا من ذوي يمن ... وإا يعلم ما بروا وما صدقوا ... قد ادعوا والدا ما نال أهمهم ... قد يعلمون ولكن ذلك الفرق

وقد ذكر أبو عمرو السهيلي أيضا من شعر العرب ما فيه إبداع في تفسير قضاة في انتسابهم إلى اليمن وإا أعلم والقول الثاني أنهم من قحطان وهو قول ابن اسحاق والكلبي وطائفة من أهل النسب قال ابن اسحاق وهو قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقد قال بعض شعرائهم وهو عمرو بن مرة صحابي له حديثان ... يا أيها الداعي ادعنا وأبشر ... وكن قضايا ولا تنزر ... نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر ... قضاة بن مالك بن حمير ... النسب المعروف غير المنكر ... في الحجر المنقوش تحت المنبر

قال بعض أهل النسب هو قضاة بن مالك بن عمر بن مرة بن زيد بن حمير وقال ابن لهيعة عن معروف بن سويد عن أبي عشابة (1) محمد بن موسى عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول إا أما نحن من معد قال لا قلت فممن نحن قال أنتم قضاة بن مالك بن حمير قال أبو عمر بن عبدالبر ولا يختلفون أن جهينة بن زيد بن أسود بن أسلم بن عمران بن إلحاف بن قضاة قبيلة عقبة بن عامر الجهني فعلى هذا قضاة في اليمن في حمير بن سبأ وقد جمع بعضهم بين هذين القولين بما ذكره الزبير بن بكار وغيره من أن قضاة امرأة من جرهم تزوجها مالك بن حمير فولدت له قضاة ثم خلف عليها معد بن عدنان وابنها صغير وزعم بعضهم أنه كان حملا فنسب إلى زوج أمه كما كانت عادة كثير منهم ينسبون الرجل إلى زوج أمه وإا أعلم .

وقال محمد بن سلام البصري النسابة العرب ثلاثة جراثم العدنانية والقحطانية وقضاة قيل له فأيهما أكثر العدنانية أو القحطانية فقال ما شئت قضاة أن تيامنت فالقحطانية أكثر وإن تعددت فالعدنانية أكثر وهذا يدل على أنهم يتلومون في نسبهم فإن صح حديث ابن لهيعة المقدم فهو دليل على أنهم من القحطانية وإا أعلم وقد قال إا تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند إا أتقاكم قال علماء النسب يقال شعوب ثم قبائل ثم عمائر ثم بطون ثم أفخاذ ثم فصائل ثم عشائر والعشيرة أقرب الناس إلى الرجل وليس بعدها شيء ولنبدأ أولا بذكر